أ ـ اسم الكتاب:

نستطيع الجزم بأن اسم الكتاب هو «الروض المربع شرح زاد المستقنع» وهذا الاسم هو الذي ورد في أكثر النسخ، كما أنه هو الذي ذكره كثير من العلماء والمؤرخين في كتبهم، على أن بعض النسخ زادت في اسم الكتاب، وبالتالي تبعها بعض المؤرخين في كتبهم. لكن ما ذكرناه هو القدر الذي اتفق عليه كثير ممن كتب عن البهوتي، أو عن مصنفاته، مثل الشيخ عبد الله بن داود الزبيري[(١)]، حيث اقتصر على هذا الاسم فقال: اختصر المقنعَ الشيخُ شرف الدين أبو النجا بكتابه «زاد المستقنع» الذي شرحه الشيخ منصور البهوتي المتوفى سنة ١٠٥١ هـ بكتابه «الروض المربع»[(٢)].

وكذلك الشيخ ابن بدران[(٣)] حيث قال: «الروض المربع بشرح زاد

---

(١) هو الشيخ عبد الله بن داود الزبيري ـ نسبة إلى بلدة الزبير ـ نشأ بالزبير وقرأ بها القرآن والعلم، ثم ارتحل إلى الإحساء فأخذ عن الشيخ محمد بن فيروز وابنه عبد الوهاب حتى تمهر في الفقه والأصول والفرائض والعربية، ثم رجع إلى بلده ودرس فيها وأفتى. من مصنفاته «مناسك الحج»، و«رسالة في الربا والصرف» وغيرها، توفي سنة ١٢٢٥ هـ.

انظر: السحب الوابلة (٢٥٣)، وعلماء نجد ٢/ ٥٣٩، والأعلام ٤/ ٨٥.

(٢) تتمة معجم الكتب مع معجم الكتب للزبيري (٩٥).

(٣) هو الشيخ عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن بدر الدمشقي الحنبلي، فقيه أصولي، مؤرخ، ولي إفتاء الحنابلة، له مصنفات كثيرة منها: «المدخل إلى مذهب الإمام أحمد و«شرح روضة الناظر في الأصول» جزءان، و«ذيل طبقات الحنابلة لابن الجوزي» وغيرها، توفي سنة ١٣٤٦هـ، انظر: الأعلام ٤/ ٢٧، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٨٣.

المستقنع»[١].

وأيضًا الزركلي في الأعلام، إلا أنه زاد في نهاية العنوان عبارة «المختصر من المقنع»، فقال في ترجمة البهوتي: له كتب منها «الروض المربع شرح زاد المستقنع المختصر في المقنع»[٢].

وذكر عمر رضا كحّالة نحواً من ذلك فقال في ترجمته: من مصنفاته: الروض المربع في شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع لابن قدامة[٣].

ولعلهما تبعًا في ذلك ما ورد في بعض النسخ كنسخة الأزهرية ذات الرقم (١٥٧٠) فقه حنبلي، حيث جاء عنوان المخطوط: «هذا كتاب الروض المربع بشرح زاد المستقنع مختصر المقنع».

ولعل هذه الزيادة من النسّاخ وبعض المؤرخين قصدوا بها بيان وتوضيح زاد المستقنع.

وقد سمّاه بعض العلماء: «شرح زاد المستقنع» مثل: الشيخ محمد كمال الدين الغزي[٤] في «النَّعت»[٥]، والشيخ محمد بن عبد الله بن حميد[٦] في

---

(١) المدخل لابن بدران (٤٨٨).
(٢) الأعلام ٧/ ٣٠٧.
(٣) معجم المؤلفين ١٣/ ٢٢.
(٤) هو الشيخ أبو الفضل كمال الدين محمد بن محمد بن شريف الغربي الدمشقي الشافعي. فقيه، مؤرخ، نسّابة، أديب، كان مفتي الشافعية بدمشق، وقرأ على كثير من الحنابلة، له مصنفات كثيرة منها «التذكرة الكمالية» في عشرين جزءًا، و«النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل» وغيرها، توفي بدمشق سنة ١٢١٤ هـ.
انظر: الأعلام ٧/ ٧٠، معجم المؤلفين ١١/ ٢٢٢.
(٥) النعت الأكمل (٢١١).
(٦) هو: الشيخ محمد بن عبد الله بن علي بن حميد القصيمي المكي الحنبلي، سافر في طلب العلم من القصيم إلى مكة، ثم اليمن ومصر والشام والعراق، وأخذ عن علمائها، ثم عاد إلى مكة فشرع في الإفادة والتدريس واستوطنها وتولى إفتاء الحنابلة فيها، من مصنفاته: «السحب الوابلة على طرائح الحنابلة» و«حاشية على شرح المنتهى» توفي سنة ١٢٩٥هـ.
انظر: علماء نجد ٣/ ٨٦٢، الأعلام ٦/ ٢٤٣.

«السحب»[١] ، والشيخ ابن الشطي[٢] في طبقاته[٣] ، والشيخ عبد الله بن علي بن حميد[٤] في «الدرر»[٥] وإسماعيل باشا[٦] ، وغيرهم .

ولعلهم تبعوا في ذلك ما ورد في بعض النسخ كالنسخة الهندية ـ مثلاً ـ ، حيث جاء عنوان المخطوط فيها : « شرح زاد المستقنع » .

وربما سموه بهذا الاسم إشارة إلى موضوع الكتاب ومضمونه ، ولذلك قال الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل إسماعيل : شرح الزاد «الروض المربع» للشيخ منصور البهوتي رحمه الله[٧] .

وكذلك ذكره الدكتور سالم الثقفي ضمن مؤلفات البهوتي وقال : شرح زاد المستقنع للحجاوي المسمى : «الروض المربع»[٨] .

---

(١) السحب الوابلة (٤٧١) .

(٢) هو : الشيخ محمد جميل بن عمر بن محمد الشطي الحنبلي ، فقيه فرضي مؤرخ ، أصله من بغداد ، ومولده ووفاته بدمشق ، تعلم بدمشق وولي إفتاء الحنابلة بها . من مصنفاته «مختصر طبقات الحنابلة» ، و«تنقيح الرحبية» في الفرائض ، توفي بدمشق سنة ١٣٧٩ هـ .

انظر : الأعلام ٦/ ٧٣ ، ومعجم المؤلفين ٩/ ١٦١ .

(٣) مختصر طبقات الحنابلة (١١٥) .

(٤) هو : الشيخ عبد الله بن علي بن محمد بن حميد ـ حفيد صاحب السحب الوابلة ـ ولد في عنيزة ونشأ بمكة وأخذ العلم عن علمائها ، وتولى الإفتاء وإمامة الحنابلة بها . من مصنفاته «المناسك» و«شرح عقيدة السفاريني» وغيرها ، توفي بالطائف سنة ١٣٤٦ هـ .

انظر : علماء نجد ٥٩٨ ، والأعلام ٤/ ١٠٨ .

(٥) الدرّ المنضّد في أسماء كتب مذهب الإمام أحمد (٥٧) .

(٦) إيضاح المكنون ١/ ٦٠٧ ، وهدية العارفين ٢/ ٤٧٦ .

(٧) اللآلئ البهية في كيفية الاستفادة من الكتب الحنبلية (١٨) .

(٨) مفاتيح الفقه الحنبلي ٢/ ١٨٩ .

ولقد أخطأ مفهرس دار الكتب المصرية فسمى هذا الكتاب: «المستقنع شرح المختصر المقنع» وتبعه في ذلك مفهرس مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى[1].

وذلك أن نسخة دار الكتب المصرية التي صورتها جامعة أم القرى مخرومة تبدأ من الوضوء، فلم يأت العنوان واضحًا، ومع ذلك ومن خلال تفحصي لهذه النسخة وجدت في أحد جوانبها اسم الكتاب «الروض المربع شرح زاد المستقنع» إلا أنه غير واضح مما أوقع المفهرس في الخطأ.

وقد جاء اسم الكتاب مصحفًا في نسخة «باريس» فجاء العنوان: «كتاب الروض المشبع في حل ألفاظ مختصر المقنع».

ولكن مع ذلك كله فإن اسم الكتاب ـ كما اتفقت عليه أغلب النسخ المخطوطة، وكل النسخ المطبوعة ـ وهو: «الروض المربع شرح زاد المستقنع»، والله أعلم بالصواب، وصلى الله على نبينا محمد.

* * *

(١) فهرس الفقه الحنبلي (المصورات الميكروفلمية بمركز البحث العلمي) (٥٥).

ب ـ توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف:

لقد توفر لدينا ـ بفضل الله ـ من الأدلة القاطعة والبراهين الساطعة ما يؤكد صحة نسبة هذا الكتاب إلى الشيخ منصور بن يونس البهوتي رحمه الله. ومن هذه الأدلة ما يأتي:

أولاً: إقرار المصنف بالكتاب ونسبته إلى نفسه، فلقد جاء هذا الكتاب على لسان الشيخ منصور البهوتي، حيث إن النسخة (أ) ـ وهي النسخة الشامية ذات الرقم (٢٧١١) في دار الكتب الظاهرية ـ هي بخط المصنف، وقال رحمه الله بعد فراغه من نسخها: «قال ذلك وكتبه جامعه فقير رحمة ربه العلي الشيخ منصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن بن أحمد بن علي بن إدريس البهوتي الحنبلي عفا الله عنه».

وهذا يعتبر من أقوى الأدلة على صحة نسبة هذا الكتاب إلى الشيخ منصور البهوتي، فمن ذلك: أولاً: إقرار المصنف بالكتاب وهذا يعتبر سيّد الأدلة على نسبة الكتاب إليه.

ثانيًا: إن اسم المؤلف جاء مصرحًا به في جميع النسخ، رغم كثرتها واختلاف ناسخيها وتباعد مواطن وجودها، وأنه منصور بن يونس البهوتي، مما لا يدع مجالاً للشك بأن منصور بن يونس البهوتي هو صاحب هذا الكتاب.

ثالثًا: ذكر العلماء والمؤرخين للكتاب، ونسبته للشيخ منصور، فمن ذلك الشيخ محمد كمال الدين الغزي، حيث ذكر شرح الزاد ضمن مؤلفات الشيخ منصور البهوتي[1]، وكذلك الشيخ عبد الله بن داود الزبيري في تتمته

---

(١) النعت الأكمل (٢١١).

على معجم الكتب[١].

ومن ذلك ـ أيضًا ـ الشيخ محمد بن عبد الله بن حميد، حيث عدّ هذا الكتاب من بين مصنفات البهوتي[٢]، وكذلك حفيده الشيخ عبد الله بن حميد في مصنفه في بيان كتب الحنابلة[٣]، وممن ذكر هذا الكتاب منسوبًا للشيخ البهوتي: الشيخ ابن الشطي[٤]، والزركلي[٥]، وكحّالة[٦]، وإسماعيل باشا[٧]، وغيرهم.

رابعًا: إنه لا يوجد منازع في أن هذا الكتاب أحد مصنفات الشيخ منصور بن يونس البهوتي.

كل هذه الأدلة تجعل نسبة هذا الكتاب إلى الشيخ منصور أمرًا مؤكدًا لا مجال فيه للنقاش، والله أعلم.

* * *

(١) تتمة معجم الكتب مع معجم الكتب (٩٥).
(٢) السحب الوابلة (٤٧١).
(٣) الدرّ المنضّد في أسماء كتب مذهب الإمام أحمد (٥٧).
(٤) مختصر طبقات الحنابلة (١١٥).
(٥) الأعلام ٧/ ٣٠٧.
(٦) معجم المؤلفين ١٣/ ٢٢.
(٧) إيضاح المكنون ١/ ٣٠٧، وهدية العارفين ٢/ ٤٧٦.

جـ ـ وصف الكتاب وطريقة تصنيفه:

كتاب «الروض المربع» هو شرح لطيف لمتن «زاد المستقنع في اختصار المقنع» تأليف الإمام العلامة شرف الدين أبو النجا موسى بن أحمد بن موسى الحجاوي المتوفى سنة ٩٦٨ هـ. وكتاب «الزاد» هو مختصر لكتاب «المقنع» لشيخ المذهب موفق الدين عبد الله بن قدامة المتوفى سنة ٦٢٠ هـ. اختصر الحجاوي فيه «المقنع» واقتصر على قول واحد في مذهب الإمام أحمد.

وكتاب «الروض المربع» من أمهات كتب الحنابلة التي يعتمد عليها في القضاء والتعليم، يتسابق القضاة والعلماء إلى اقتنائه والاستفادة منه، كما أن هذا الكتاب لقي قبولاً في التعليم، فهو الكتاب المقدم في حلق التعليم منذ ألفه مصنفه إلى يومنا هذا حتى اتخذته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مقرراً لمادة الفقه في كليات الشريعة التابعة لها، لما يمتاز به من سلاسة الأسلوب وسهولة العبارة ووضوح معنى وكثرة المسائل المقرونة بالأدلة الشرعية من الكتاب والسنة وأقوال الصحابة وكثرة القواعد الفقهية والتعليلات الشرعية.

وعلى كل حال فإنه يمكننا أن نوضح وصف هذا الكتاب وطريقة تصنيفه في النقاط الآتية:

أولاً: يحتوي هذا الكتاب على مقدمة ترجم فيها المصنف لصاحب المتن ترجمة مختصرة، ثم ذكر - في هذه المقدمة - شيئًا من منهجه أعقبه بعد ذلك ببيان سبب تأليف هذا الشرح.

ثانيًا: لم يغيّر المصنف - تبعًا لصاحب المتن - ترتيب الموفق لأبواب الكتاب التي بدأها بكتاب الطهارة وختمها بكتاب الإقرار.

ثالثًا : بيّن البهوتي المعاني اللغوية والشرعية لهذه الأبواب، وبيّن مصادرها.

رابعًا : يورد البهوتي عبارة «الزاد» ويعقب كل كلمة منها بشرح أو تعليق أو تقييد أو شروط أو تعليل أو دليل أو تقعيد.

خامسًا : شرح البهوتي كثيراً من الكلمات الغريبة معتمدًا في ذلك على المصادر اللغوية المشهورة كالصحاح والقاموس وغيرهما.

سادسًا : قام البهوتي في شرحه بحل التراكيب العسيرة في «زاد المستقنع».

سابعًا : اقتصر المصنف على قول واحد ولم يتعرف للخلاف طلبًا للاختصار وعدم التطويل.

ثامنا : ذكر البهوتي في هذا الكتاب ما أهمله الحجاوي في «الزاد» من القيود والشروط.

تاسعًا : استدرك المصنف كثيراً من المسائل والفوائد التي أغفلها صاحب المتن، مما جعل الكتاب موسوعة فقهية مشتملة على مسائل فقهية كثيرة، حتى لا يكاد الباحث يبحث عن مسألة فقهية إلا ويجدها في ثنايا هذا الكتاب.

عاشرًا : بين البهوتي القول المعتمد في المذهب في المواضع التي أخذ فيها الحجاوي بالقول المرجوح من المذهب.

الحادي عشر : اهتم البهوتي اهتمامًا كبيرًا في أكثر مسائل الكتاب بذكر الدليل وتعليل الأحكام.

الثاني عشر : قام البهوتي بتخريج الأحاديث في أغلب الأحيان، كما

أنه حكم على الحديث في مواضع كثيرة.

الثالث عشر: أثرى البهوتي كتابه بكثير من القواعد الفقهية التي أعطت هذا الكتاب قيمة علمية كبيرة.

الرابع عشر: ازدان هذا الكتاب بالآثار الكثيرة عن الصحابة والتابعين.

الخامس عشر: تتبع المصنف في كتابه هذا أصل «الزاد» وهو «المقنع» للموفق، كما تتبع شروحه، خاصة كتاب «المبدع شرح المقنع» لبرهان الدين إبراهيم بن مفلح، و«الشرح الكبير» على المقنع لابن أبي عمر عبد الرحمن ابن قدامة، فتعويله في الغالب على هذين الشرحين وعلى غيرهما من كتب الحنابلة، كالمغني والإنصاف والتنقيح والمنتهى والإقناع وغيرها.

السادس عشر: مزج البهوتي «زاد المستقنع» بشرحه «الروض المربع» حتى صارا كالشيء الواحد لا يميز بينهما إلا صاحب بصر أو بصيرة.

هذه أبرز النقاط التي يمكن أن نصف بها هذا الكتاب وطريقة تصنيفه.

* * *

د ـ قيمة الكتاب وأهميته العلمية :

إن قيمة كتاب «الروض المربع» للشيخ منصور البهوتي وأهميته العلمية تظهر في النقاط الآتية :

أولاً : إن هذا الكتاب له أصالة خاصة تنبع من ذات المؤلف ، حيث إن منصور بن يونس البهوتي من كبار الأعلام المشهورين ، وأحد أعمدة المذهب الحنبلي في القرن الحادي عشر الهجري .

قال عنه الغزي : كان إمامًا همامًا وعلاّمة في سائر العلوم فقيهًا متبحراً أصوليًا مفسراً جبلاً من جبال العلم وطوداً من أطواد الحكمة وبحراً من بحور الفضائل ، له اليد الطولى في الفقه والفرائض وغيرهما(١) .

وقد تميَّز بغزارة إنتاجه ، ونضوج أفكاره ، ودقة عباراته وتحليلاته ، فجاء الكتاب غزيراً في مادته ، يتسابق جهابذة العلماء إلى اقتنائه والنقل عنه .

ثانيًا : كثرة مصادره ومراجعه ، مما يدل على سعة اطلاع مؤلفه التي انعكست على هذا الكتاب ، فجاء متكاملاً ، مشتملاً على نقول كثيرة وتفريعات متنوعة ، قل أن توجد في غيره .

ثالثًا : إن المصنف اهتم في هذا الكتاب بذكر الدليل من الكتاب والسنة في غالب مسائله(٢) .

رابعًا : مما يدل على قيمته العلمية حكم العلماء بذلك وتقديمهم له على

---

(١) النعت الأكمل (٢١٠) .

(٢) انظر : اللآلئ البهية (١٨) .

غيره من كتب المذهب.

ولذلك قال الشيخ الشمس محمد السفاريني(١) عن هذا الكتاب: إنه أحسن شروح «زاد المستقنع»(٢).

وجعله الشيخ ابن بدران ـ رحمه الله تعالى ـ الكتاب الذي يجب على المعلم أن يقرئه طلابه المتوسطين بعد أن يكون أقرأهم «أخصر المختصرات» و«دليل الطالب» وبعض المختصرات في أصول الفقه والعربية(٣).

خامسًا: ويدل على قيمته ـ أيضًا ـ أنه أكثر من غيره استعمالاً، وتداولاً بين أيدي طلبة العلم من أهل المذهب وغيرهم.

ولذلك قال الشيخ عبد الرحمن السعدي(٤): ورأيت شرح مختصر المقنع للشيخ منصور البهوتي أكثرها استعمالاً وأنفعها للطلبة في هذه الأوقات(٥).

---

(١) هو: الشيخ العلامة الفهامة الحافظ المتقن أبو العون شمس الدين محمد بن أحمد ابن سالم السفاريني النابلسي الحنبلي. برع في فنون العلم، وجمع بين الأمانة والعفة والديانة، وكان صا عًا بالحق. من مصنفاته «شرح ثلاثيات مسند أحمد» و«غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب» توفي سنة ١١٨٨هـ.
انظر: النعت الأكمل (٣٠١)، والسحب الوابلة (٣٤٠).

(٢) انظر: النعت الأكمل (٢١٢).

(٣) المدخل (٤٨٨).

(٤) هو علامة القصيم وشيخ مشايخنا الشيخ: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي الحنبلي. صاحب التصانيف المفيدة النافعة. أخذ العلم عن الشيخ المحقق إبراهيم بن حمد الجاسر والشيخ محمد بن عبد الله السليم وغيرهما. من مصنفاته «تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن» و«القواعد والأصول الجامعة» توفي سنة ١٣٧٦ هـ.

انظر: علماء نجد ٢/ ٤٢٢، والأعلام ٣/ ٣٤٠.

(٥) المختارات الجلية (٦).

سادسًا: مما يدل على أهميته أنه من أسبق كتب الحنابلة طباعة، فقد طبع سنة ١٣٠٥ هـ، ولم يطبع قبله من كتب الحنابلة سوى: «نيل المآرب شرح دليل الطالب»[١]، حيث طبع سنة ١٢٨٨ هـ، بالمطبعة البولاقية[٢].

سابعًا: مما يدل على أهمية كتاب «الروض» وقيمته العلمية: اعتناء العلماء فيه شرحًا وتعليقًا وتحقيقًا، فصنفوا المصنفات في حل ألفاظه، والتعليق على مسائله والتحشية عليه، فمن تلك المصنفات ما يلي:

١ - كتاب «بغية المُتبع في حل ألفاظ الروض المربع»[٣] للشيخ إبراهيم القوفي تلميذ الشيخ منصور البهوتي[٤].

٢ - كتاب «الروض المَريع المشبع من الروض المربع» للشيخ فيصل المبارك[٥]، في أربع مجلدات[٦].

---

(١) انظر: مختصر طبقات الحنابلة (١١٦).

(٢) انظر: مقدمة محقق كتاب نيل المآرب (٢٠).

(٣) توجد له نسخة في المكتبة البلدية بالإسكندرية برقم (٣٣٤٠)، وأخرى بدار الكتب المصرية برقم (فقه حنبلي - ١م).
انظر: الدر المنضد وتعليقات المحقق عليه (٥٩).

(٤) هو الشيخ: برهان الدين إبراهيم بن أبي بكر بن إسماعيل الزنابي العوفي - نسبة إلى الصحابي عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه -، له اليد الطولى في الفرائض والحساب مع التبحر في الفقه. أخذ الفقه عن الشيخ منصور البهوتي. من مصنفاته: «مناسك الحج»، و«شرح منتهى الإرادات» توفي سنة ١٠٩٤ هـ، النعت الأكمل (٢٥٢)، السحب الوابلة (٢٢).

(٥) هو الشيخ: فيصل بن عبد العزيز بن فيصل المبارك النجدي الحنبلي، تولى القضاء، وقام بالتدريس والتصنيف، صنف في الحديث والفقه والتفسير والنحو والفرائض. من مصنفاته «السبيكة الذهبية على متن الرحبية» و«توفيق الرحمن في دروس القرآن» توفي سنة ١٣٧٦ هـ.
انظر: علماء نجد ٣/ ٧٥٤، الأعلام ٥/ ١٦٨.

(٦) انظر: ذيل الدر المنضد (١٠٥)، وعلماء نجد ٣/ ٧٥٧.

٣ ـ حاشية ابن فيروز، للشيخ العلامة عبد الوهاب بن فيروز الأحسائي(١)، وصل فيها إلى الشركة، وهي مفيدة جدًا(٢).

٤ ـ حاشية العتيقي على شرح الزاد، للشيخ صالح بن سيف العتيقي(٣)، ذكرها له ابن بسام، ونقل عنها(٤).

٥ ـ حاشية ابن بدران على الروض المربع، للشيخ عبد القادر بن أحمد ابن بدران(٥).

٦ ـ حاشية ابن ضَويان على الروض المربع شرح زاد المستقنع، للشيخ إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضَويان(٦)، لا تزال موجودة بخطه(٧).

---

(١) هو الشيخ: عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله بن فيروز النجدي ثم الإحسائي الحنبلي، أكب على طلب العلم والمذاكرة حتى مهر في جميع ما قرأ وبهر في الفهم حتى فاق أقرانه، من مصنفاته: «القول السديد في جواز التقليد»، و«شرح الجوهر المكنون» توفي سنة ١٢٠٥هـ.

انظر: علماء نجد ٣/ ٦٧٦، الأعلام ٤/ ١٨٦.

(٢) انظر: السحب الوابلة (٢٧٨)، علماء نجد ٣/ ٦٧٨.

(٣) هو الشيخ: صالح بن سيف بن أحمد العتيقي النجدي ثم الإحسائي ثم الزبيري، أخذ عن علماء سدير، ثم انتقل إلى الأحساء وأخذ عن علمائها وأشهرهم ابن فيروز، ثم انتقل إلى الزبير، توفي سنة ١٢٢٣ هـ.

السحب الوابلة (١٨٠)، علماء نجد ٢/ ٣٥٢.

(٤) علماء نجد ٢/ ٣٥٣.

(٥) انظر: ذيل الدرّ المنضّد (١٠٢).

(٦) هو الفقيه المؤرخ النسابة الشيخ: إبراهيم بن محمدبن سالم بن ضويان النجدي الحنبلي من أهل الرس بالقصيم، تولى القضاء بها، له مصنفات عديدة منها «منار السبيل شرح الدليل» و«أنساب أهل نجد» توفي سنة ١٣٥٣هـ، الأعلام ١/ ٧٢، مفاتيح الفقه الحنبلي ٢/ ٢١٥.

(٧) انظر: مفاتيح الفقه الحنبلي ٢/ ٢١٥، وعلماء نجد ١/ ١٤٤.

٧ - حاشية العنقري على الروض المربع، للشيخ عبد الله بن عبد العزيز العنقري(١)، مطبوعة ومشهورة(٢).

٨ - حاشية ابن قاسم على الروض المربع شرح الزاد، للشيخ عبد الرحمن ابن محمد بن قاسم(٣)، سلك فيها مسلك التحقيق، طبعت في سبع مجلدات(٤).

٩ - تعليقات وحواشي أبي بطين على الروض المربع، للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبي بطين(٥)، وهي مطبوعة مع الروض المربع(٦).

---

(١) هو الشيخ: عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الرحمن العنقري من أهل ترمداء بالوشم، فقد بصره صغيراً، سافر إلى الرياض في طلب العلم، ودرس الفقه والتفسير والحديث والعربية، تولى قضاء المجمعة، كان له دور بارز في إصلاح ذات البين أيام الفتن. من مصنفاته «حاشية على شرح الزاد»، و«تعليقات على النونية» توفي سنة ١٣٧٣ هـ.
علماء نجد ٢/ ٥٨٢، الأعلام ٤/ ٩٩.

(٢) انظر: مفاتيح الفقه الحنبلي ٢/ ٢١٧.

(٣) هو الشيخ: عبد الرحمن بن محمد بن علي بن قاسم النجدي الحنبلي، رحل من المحمل إلى الرياض لطلب العلم، فدرس الفقه والفرائض والتوحيد والحديث، وأكثر من التصنيف، من مصنفاته «أحكام الأحكام»، وجمع «فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية» توفي سنة ١٣٩٢ هـ.
علماء نجد ٢/ ٤١٤، الأعلام ٣/ ٣٣٦.

(٤) انظر: ذيل الدرّ المنضد (١٠٦)، ومفاتيح الفقه الحنبلي ٢/ ٢١٧.

(٥) هو مفتي الديار النجدية الشيخ: عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين النجدي الحنبلي، رحل إلى الشام، وعاد فولى قضاء الطائف، ثم قضاء عنيزة، من مصنفاته: «مختصر بدائع الفوائد» و«الانتصار للحنابلة»، توفي سنة ١٢٨٢هـ.
السحب الوابلة (٢٥٥)، والأعلام ٤/ ٩٧.

(٦) انظر: مفاتيح الفقه الحنبلي ٢/ ٢٠٥.

١٠ ـ تعليق وتنبيهات واستدراكات على الروض المربع، للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، ضمّنه كتابه: «المختارات الجليلة من المسائل الفقهية» ولذلك قال في مقدمة الكتاب: ورأيت شرح مختصر المقنع للشيخ منصور البهوتي أكثرها استعمالاً وأنفعها للطلبة في هذه الأوقات، فأحببت أن أجعل هذا التعليق كالاستدراك عليه، والتنبيه على ما ذكره خصوصًا، ليكون تنبيهًا على غيره من كتب الأصحاب عمومًا[١].

كل ذلك يعطينا قناعة تامة أن هذا الكتاب يعتبر ذا أهمية كبيرة وقيمة علمية جيدة والله أعلم.

* * *

(١) المختارات الجلية من المسائل الفقهية (٦).

هـ ـ مصادر المصنف في هذا الكتاب :

اعتمد البهوتي ـ رحمه الله ـ في تصنيف هذا الكتاب على أمهات كتب الحنابلة ، وسألقي نظرة سريعة على تلك المصنفات التي اعتمد عليها البهوتي مقتصراً على بيان المصادر التي نص عليها أو أشار إليها في كتابه هذا ، فمن هذه الكتب :

أولاً : كتاب الله تعالى «القرآن الكريم» .

ثانيًا : كتب الحديث وشروحه وعلومه .

١ ـ الأربعين البلدانية المتباينة الإسناد والبلاد ، للمحدث الحافظ أبي محمد عبد القادر بن عبد الله الفهمي الرهاوي المتوفى سنة ٦١٢ هـ ، خرّجه بأربعين إسناداً ، لا يتكرر فيه رجل واحد من أولها إلى آخرها مما سمعه في أربعين مدينة ويقع الكتاب في مجلدين .

قال ابن رجب : لم يسبق إلى ذلك ولا يطمع أحد في لحاقه لخراب البلدان وانقطاع الرواية عن أكثر تلك البلاد[١] .

٢ ـ ثواب الأعمال للإمام الحافظ محدث أصبهان أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ المتوفى سنة ٣٦٩ هـ .

الكتاب يقع في خمس مجلدات ، عرضه على الطبراني فاستحسنه ، ويروى عنه أنه قال : ما عملت فيه حديثًا إلا بعد أن استعملتُه[٢] .

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٨٥، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٩٢ .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٧٦ ـ ٢٧٨ .

٣ ـ سنن ابن ماجه، للحافظ الكبير الحجة أبي عبد الله ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني المتوفى سنة ٢٧٣ هـ، قال أبو زرعة ـ حين عرض عليه ابن ماجه سننه ـ أظن أن وقع هذا في أيدي الناس تعطلت هذه الجوامع أو أكثرها[١].

وسنن ابن ماجه هي السادسة من الكتب الستة[٢]، طبع في مجلدين بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي في دار إحياء التراث العربي ببيروت.

٤ ـ سنن أبي داود. للإمام شيخ السنة مقدم الحفاظ أبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني المتوفى سنة ٢٧٥هـ. عرضه على الإمام أحمد فاستجاده واستحسنه[٣].

وقرئت سنن أبي داود على ابن الأعرابي فأشار إلى النسخة وهي بين يديه وقال: لو أن رجلاً لم يكن عنده من العلم إلا المصحف الذي فيه كتاب الله عز وجل، ثم هذا الكتاب لم يحتج معهما إلى شيء من العلم بَتّةَ[٤].

طبع في خمس مجلدات بتحقيق عزت عبيد الدعاس في دار الحديث للطباعة والنشر حمص ـ سورية.

٥ ـ سنن الترمذي، وهو «الجامع الصحيح»، ويقال له: «جامع الترمذي» للحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩هـ، قال الترمذي: صنَّفت هذا الكتاب وعرضته على علماء الحجاز والعراق وخراسان فرضوا به، ومن كان هذا الكتاب في بيته فكأنما في بيته نبي يتكلم. اهـ[٥].

طبع هذا الكتاب في خمس مجلدات بتحقيق أحمد محمد شاكر، في

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٧٨.

(٢) انظر: كشف الظنون ٢/ ١٠٠٤.

(٣) مفاتيح الفقه الحنبلي ٢/ ٤٧.

(٤) طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/ ١٦٢.

(٥) انظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٧٤.

مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

٧ ـ سنن الدارقطني، للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد ابن مهدي الدارقطني البغدادي المتوفى سنة ٣٨٥ هـ، طبع في مجلدين بأربعة أجزاء في عالم الكتب بيروت ـ لبنان.

٨ ـ سنن سعيد بن منصور، للحافظ أبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المروزي المتوفى سنة ٢٢٧ هـ، ولقد أثنى ابن كثير على هذه السنن فقال: سعيد بن منصور صاحب السنن المشهورة التي لا يشاركه فيها إلا القليل»[١].

طبع جزء منه في مجلدين بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي في مطبعة علمي بريس بالهند.

٩ ـ السنن الكبير[٢]، للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ، قال السبكي[٣]: أما «السنن الكبير» فما صُنف في علم الحديث مثله تهذيبًا، وترتيبًا، وجودة. اهـ. طبع الكتاب في عشر مجلدات في مطبعة دار المعرفة ببيروت ـ لبنان.

١٠ ـ سنن النسائي، وهو «المجتبى في مختصر السنن الكبرى» للإمام الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي المتوفى

---

(١) البداية والنهاية ١٠/ ٣١٢.

(٢) جاء عنوان الكتاب في المطبوعة «السنن الكبرى» في حين أن الكتب التي ترجمت للبيهقي سمت هذا الكتاب «السنن الكبير».

انظر: سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٦٥، طبقات السبكي ٤/ ٩، كشف الظنون ٢/ ١٠٠٧، معجم المؤلفين ١/ ٢٠٦.

(٣) طبقات السبكي ٤/ ٩.

سنة ٣٠٣ هـ.

قال حاجي خليفة: إذا أطلق أهل الحديث على أن النسائي روى حديثًا فإنما يريدون المجتبى[(١)]. طبع مع تعليقات السيوطي وحاشية السندي في أربع مجلدات بثمان أجزاء في المكتبة العلمية. بيروت ـ لبنان.

١١ ـ شرح الأربعين النووية، وهو «الفتح المبين في شرح الأربعين» للشيخ شهاب الدين أبي العباس، أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي الشافعي المتوفى سنة ٩٧٤ هـ، قال حاجي خليفة: وهو شرح ممزوج[(٢)]، الكتاب مطبوع.

١٢ ـ شرح مسلم للنووي، وهو «المنهاج في شرح مسلم بن الحجاج» للإمام الحافظ أبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي الشافعي المتوفى سنة ٦٧٦هـ، قال عنه مؤلفه: شرح متوسط بين المختصرات والمبسوطات، لا من المختصرات المخلات ولا من المطولات المملات[(٣)].

طبع هذا الكتاب في تسع مجلدات بثمانية عشر جزءًا ونشرته إدارة البحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية.

١٣ ـ صحيح ابن حبان، وهو: «المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها»، للإمام الحافظ أبي حاتم محمد حبَّان بن أحمد بن حبّان البستي التميمي المتوفى سنة ٣٥٤هـ، رتبه علاء الدين الفارسي وسماه «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» وجرّد منه نور الدين الهيثمي الأحاديث التي سبقه إليها البخاري

---

(١) كشف الظنون ٢/ ١٠٠٦.

(٢) كشف الظنون ١/ ٦٠.

(٣) شرح مسلم للنووي ١/ ٤، ٥.

ومسلم وسماه «موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان» وقد طبع كل من «الإحسان» و«الموارد»، أما صحيح ابن حبان فلا زال مخطوطًا.

١٤ ـ صحيح ابن خزيمة، للحافظ إمام الأئمة أبي بكر محمد بن إسحاق ابن خزيمة السلميّ النيسابوري المتوفى سنة ٣١١ هـ، طبع في أربع مجلدات بتحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي. طباعة المكتب الإسلامي، بيروت ـ لبنان.

١٥ ـ صحيح البخاري، وهو «الجامع الصحيح» للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ هـ، أصح كتب الحديث. قال البخاري رحمه الله: صنفت كتابي «الصحيح» لست عشرة سنة خرّجته من ستمائة ألف حديث، وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى(١)، طبع الكتاب عدة طبعات.

١٦ـ صحيح مسلم، وهو «الجامع الصحيح» للإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري الشافعي المتوفى سنة ٢٦١ هـ، أحد الصحيحين اللذين هما أصح الكتب بعد كتاب الله العزيز.

قال النووي: اتفق العلماء على أن أصح الكتب بعد القرآن الكريم الصحيحان البخاري ومسلم وتلقتهما الأمة بالقبول(٢)، طبع الكتاب عدة طبعات.

١٧ ـ المترجم، للحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني المتوفى سنة ٢٥٩هـ. قال ابن كثير: «المترجم» فيه علوم غزيرة وفوائد كثيرة(٣).

---

(١) طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/ ٢٧٦.
(٢) شرح صحيح مسلم ١/ ١٤.
(٣) البداية والنهاية ١١/ ٣٥.

١٨ ـ المستدرك على الصحيحين، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٥ هـ، اختصره شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ونبه على تساهله وتصحيحه[١]، طبع مع تلخيص الذهبي في أربع مجلدات بدار الكتب بيروت ـ لبنان.

١٩ ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل، للإمام الجليل الحافظ أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني صاحب المذهب الحنبلي المتوفى سنة ٢٤١هـ، قال الغزي: ألف مسنده المشهور وهو أصل من أصول هذه الأمة[٢]، طبع الكتاب في ستة مجلدات ببيروت، المكتب الإسلامي.

٢٠ ـ مسند الشافعي للإمام الجليل الحافظ أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، صاحب المذهب الشافعي، المتوفى سنة ٢٠٤ هـ، مطبوع بدار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٢١ ـ معالم السنن، للإمام الحافظ اللغوي أبي سليمان حمد بن محمد ابن إبراهيم بن خطاب البستي الخطابي المتوفى سنة ٣٨٨هـ، شرح سنن أبي داود، طبع في أربع مجلدات في المكتبة العلمية، بيروت ـ لبنان.

٢٢ ـ المعجم الصغير، للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني، المتوفى سنة ٣٦٠هـ، طبع في مجلد بمراجعة عبد الرحمن محمد عثمان ونشرته المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

٢٣ ـ المعجم الكبير، للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ هـ، رتب هذا المعجمُ الصحابةَ على الحروف، مشتملاً على نحو خمسة وعشرين ألف حديث[٣]، طبع

(١) انظر: كشف الظنون ٢/ ١٦٧٢.

(٢) النعت الأكحل (٣٥).

(٣) انظر: كشف الظنون ٢/ ١٧٣٧.

بعض هذا الكتاب في عشرين مجلداً بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي في مكتبة ابن تيمية بالقاهرة.

٢٤ ـ الموطأ، للإمام الحافظ إمام دار الهجرة أبي عبد الله مالك بن أنس ابن مالك الحارثي الأصبحي صاحب المذهب المالكي المتوفى سنة ١٧٩ هـ. قال الشافعي: ما في الأرض كتاب من العلم أكثر صوابًا من موطأ مالك[١]. طبع هذا الكتاب في مجلدين بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي في دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي وشركاه ـ القاهرة.

وقد ورد ذكر كثير من المحدثين في ثنايا الكتاب والنقل عن بعض مروياتهم دون نص على كتاب من كتبهم ومن ذلك ما يأتي:

٢٥ ـ الأثرم، الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ الإسكافي الطائي المتوفى سنة ٢٦١ هـ. نقل عن الإمام أحمد مسائل كثيرة، له كتاب «العلل» في علل الحديث، وكتاب «السنن في الفقه على مذهب أحمد»، وهو مسائل أحمد بن حنبل، وكتاب «التاريخ» وكتاب «الناسخ والمنسوخ في الحديث»[٢].

٢٦ ـ البرقاني: هو الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البرقاني الشافعي المتوفى سنة ٤٢٥ هـ، صنَّف في الفقه ثم اشتغل بالحديث فصار فيه إمامًا، وصنف «مسندًا» ضمنه ما اشتمل عليه «الصحيحان»[٣].

٢٧ ـ ابن جريج، هو الإمام الحافظ شيخ الحرم، أبو خالد، وأبو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، مولاهم المتوفى سنة ١٥٠ هـ،

---

(١) انظر: تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٧٧.

(٢) انظر: مفاتيح الفقه الحنبلي ٢/ ٣٢٥ـ٣٢٨.

(٣) انظر: طبقات السبكي ٤/ ٤٧.

من مصنفاته «السنن» و«مناسك الحج»، و«تفسير القرآن»[١].

٢٨ ـ حرب، هو الإمام الحافظ أبو محمد حرب بن إسماعيل الكرماني صاحب الإمام أحمد بن حنبل، توفي سنة ٢٨٠ هـ، قال الذهبي: «مسائل حرب» من أنفس كتب الحنابلة وهو كبير في مجلدين[٢].

٢٩ ـ أبو حفص، هو الإمام الحافظ محدث العراق أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي المعروف بـ«ابن شاهين» المتوفى سنة ٣٨٥هـ، صنف ثلاثمائة وثلاثين مصنفًا فيها «الترغيب» و«التفسير الكبير» ألف جزء، و«المسند» ألف وثلاثمائة جزء، وغير ذلك[٣].

٣٠ ـ أبو الخطاب، هو الشيخ الإمام العلامة شيخ الحنابلة أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن حسن العراقي الكلوذاني المتوفى سنة ٥١٠ هـ. قال الذهبي: كان أبو الخطاب من محاسن العلماء خيّرًا صادقًا حسن الخلق حلو النادرة، من أذكياء الرجال، روى الكثير وطلب الحديث وكتبه، ولابن كليب منه إجازة[٤]. اهـ. وله مصنفات في الفقه هي بعض مصادر المصنف الفقهية كما سيأتي.

٣١ ـ الخلال، الإمام الحافظ الفقيه شيخ الحنابلة وجامع فقه أحمد أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون البغدادي الخلال المتوفى سنة ٣١١ هـ. صنف كتاب «العلل» عن أحمد في ثلاث مجلدات، وألف كتاب «السنة» وألفاظ أحمد، والدليل على ذلك من الأحاديث في ثلاث مجلدات، وله أيضًا كتاب «الجامع»[٥] الذي سيأتي بيانه في المصادر الفقهية.

---

(١) انظر: معجم المؤلفين ٦/ ١٨٣.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٤٥.

(٣) انظر: طبقات الحفاظ (٣٩٢).

(٤) سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٥٠.

(٥) انظر: سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٩٧.

٣٢ ـ الساجي، هو الإمام الحافظ محدث البصرة أبو يحيى بن عبد الرحمن البصري المعروف بالساجي المتوفى سنة ٣٠٧ هـ، له كتاب جليل في «علل الحديث» يدل على تبحره وحفظه، وله كتاب «اختلاف العلماء»(١).

٣٣ ـ ابن شبرمة، هو الإمام فقيه العراق وقاضي الكوفة أبو شبرمة عبد الله بن شبرمة الضبي، المتوفى سنة ١٤٤هـ، كان من أئمة الفروع، وأما الحديث فما هو بالمكثر منه»(٢).

٣٤ ـ أبو جعفر الطحاوي، هو الإمام الحافظ محدث الديار المصرية وفقيهها أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي الحنفي المتوفى سنة ٣٢١ هـ، من تصانيفه «معاني الآثار» مطبوع في أربع مجلدات، و«مشكل الآثار» مطبوع في أربع مجلدات(٣).

٣٥ ـ ابن عبد البر، هو الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر الأندلسي المالكي المتوفى سنة ٤٦٣هـ، صاحب التصانيف الفائقة، مثل كتاب «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد»، وكتاب «الاستذكار لمذهب علماء الأمصار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار» وغير ذلك(٤).

٣٦ ـ عبد الرزاق، هو الإمام الحافظ أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم الصنعاني المتوفى سنة ٢١١ هـ، له كتاب «المصنف في الحديث» ويقال له: «الجامع الكبير» طبع في أحد عشر جزءاً بتحقيق

(١) المصدر السابق ١٤/ ١٩٧.
(٢) المصدر السابق ٦/ ٢٤٧.
(٣) انظر: الأعلام ١/ ٢٠٦.
(٤) انظر: سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٥٣.

حبيب الرحمن الأعظمي الباكستاني، ونشره المجلس العلمي الباكستاني، ومن مصنفاته «تفسير القرآن» وغير ذلك[١].

٣٧ ـ ابن معين، هو الإمام الحافظ أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد المري الغطفاني مولاهم، المتوفى سنة ٢٣٣ هـ، من آثاره «كتاب التاريخ» طبع في أربع مجلدات بتحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف، ونشره مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، ومن آثاره «معرفة الرجال» وغيرها[٢].

٣٨ ـ ابن المنذر، هو الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، المتوفى سنة ٣١٨هـ، صاحب التصانيف الكثيرة منها: «الإشراف في اختلاف العلماء» وله «تفسير» كبير في بضعة عشر مجلدًا يقضي له بالإمامة في علم التأويل[٣].

٣٩ ـ النجاد، هو المحدث المفتي أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسين بن إسرائيل النجاد الحنبلي المتوفى سنة ٣٤٨هـ، له مصنف في السنن كتاب كبير، وله كتاب في الفقه والاختلاف[٤].

ثالثًا: كتب الفقه:

١ ـ الإجماع، للحافظ أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري المتوفى سنة ٣١٨ هـ، طبع هذا الكتاب في مجلد صغير بتحقيق أبي حماد صغير أحمد بن محمد حنيف ونشرته دار طيبة السعودية ـ الرياض.

---

(١) انظر: الأعلام ٣/ ٣٥٣.

(٢) انظر: معجم المؤلفين ١٣/ ٢٣٢.

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٩٠.

(٤) انظر: مفاتيح الفقه الحنبلي ٢/ ٥٦.

٢ ـ **الأحكام السلطانية في مصلحة الراعي والرعية**، للقاضي أبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف الفراء الحنبلي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ، طبع بتصحيح وتعليق محمد حامد الفقي بدار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٣ ـ **الاختيارات الفقهية**، من فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨هـ، اختارها العلامة الشيخ علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عباس البعلي الدمشقي المتوفى سنة ٨٠٣هـ، طبعت بتحقيق محمد حامد الفقي ونشرته دار المعرفة للطباعة والنشر ببيروت.

٤ ـ **أسباب الهداية لأرباب البداية**، للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي الحنبلي، المتوفى ٥٩٧هـ، مصنف في الفقه وهو مجلد واحد(١).

٥ ـ **الإشراف على مذاهب العلماء**، للحافظ أبي بكر محمد بن إبراهيم ابن المنذر النيسابوري الشافعي المتوفى سنة ٣١٨، طبع بتحقيق أبي حماد صغير أحمد محمد حنيف، ونشرته دار طيبة السعودية، الرياض.

٦ ـ **الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل**، للمحقق أبي النجا شرف الدين موسى الحجاوي المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ٩٦٨هـ، طبع بالمطبعة المصرية بالأزهر.

٧ ـ **الأموال**، للإمام أبي عبيد القاسم بن سلاّم الهروي المتوفى سنة ٢٢٤ هـ، طبع في مجلد واحد بتحقيق وتعليق محمد خليل هراس ونشرته دار الباز، السعودية بمكة المكرمة، ربما جعله يعرض المصنفين ضمن كتب الحديث، وتصنيفه ضمن كتب الفقه أولى.

قال الخطيب البغدادي: «وكتابه في الأموال من أحسن ما صنف في اللغة وأجوده»(٢).

---

(١) انظر: مفاتيح الفقه الحنبلي ٢/ ٩٧.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/ ٤٠٥.

٨ ـ **الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف**، للشيخ علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان بن أحمد بن محمد المرداوي الحنبلي المتوفى سنة ٨٨٥هـ، طبع في اثني عشر مجلداً بتصحيح وتحقيق محمد حامد الفقي ونشرته دار إحياء التراث العربي ببيروت ـ لبنان.

سلك فيه المرداوي مسلكًا لم يسبق إليه، بيَّن فيه الصحيح من المذهب[١].

٩ ـ **التبصرة**، للإمام الفقيه أبي محمد عبد الرحمن بن علي بن محمد الحلواني الحنبلي المتوفى سنة ٥٤٦ هـ، وهو كتاب في الفقه.

١٠ ـ **الترغيب**، وهو ترغيب القاصد في تقريب المقاصد، للشيخ فخر الدين محمد بن الخضر بن محمد بن الخضر ابن تيمية الحراني الحنبلي المتوفى سنة ٦٢٢هـ، وكتاب «الترغيب» أوسط كتبه الثلاثة في المذهب وهي «التلخيص» و«الترغيب» و«البلغة»[٢].

١١ ـ **تصحيح الفروع**، لمنقح المذهب الشيخ علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان بن أحمد بن محمد المرداوي الحنبلي المتوفى سنة ٨٨٥هـ، وقد طبع على هامش الفروع تحت إشراف الشيخ عبد اللطيف بن محمد السبكي شيخ الحنابلة بالأزهر، ونشرته عالم الكتب ببيروت.

١٢ ـ **التلخيص**، وهو «تخليص المطلب في تلخيص المذهب»، للشيخ فخر الدين محمد بن الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله ابن تيمية الحراني المتوفى سنة ٦٢٢ هـ، وكتاب «التخليص» هو أكبر كتبه الثلاثة التي صنفها في المذهب «التلخيص» و«الترغيب» و«البلغة» على غرار «البسيط» و«الوسيط» و«الوجيز» للغزالي[٣].

---

(١) انظر: مفاتيح الفقه الحنبلي ٢/ ١٧٤.

(٢) المصدر السابق ٢/ ١١٤.

(٣) المصدر السابق نفس الجزء والصفحة.

١٣ ـ **التنقيح**، وهو «التنقيح المشبع في تحرير أحكام المقنع» لمنقح المذهب الشيخ علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان بن أحمد بن محمد المرداوي الحنبلي المتوفى سنة ٨٨٥هـ، وهو تلخيص لكتابه الكبير «الإنصاف» طبع في مجلد بالمطبعة السلفية.

١٤ ـ **الجامع**، وهو «الجامع لعلوم أحمد بن حنبل» للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون المعروف بالخلال المتوفى سنة ٣١١هـ، وكتاب «الجامع» هو أجمع مصنف لعلوم ابن حنبل لكونه أول وأكبر جامع لمسائل الإمام ورواياته وعلومه عن أصحاب أحمد بن حنبل[١].

١٥ ـ **حواشي المحرر**، للشيخ الإمام تقي الدين أبي بكر بن إبراهيم بن قُندس البعلي ثم الصالحي المتوفى سنة ٨٦١ هـ، جردت هذه الحواشي في مجلد متوسط[٢].

١٦ ـ **رسالة في الصلاة لأهل القبلة**، للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١هـ، رسالة صغيرة مطبوعة وتوجد صورة لأحد نسخها الخطية بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى في ١٩ ورقة تحت رقم ٢٢٢ فقه حنبلي.

١٧ ـ **الرعاية الصغرى**، للقاضي أبي عبد الله أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان الحراني الحنبلي المتوفى سنة ٦٩٥ هـ، ذكر بعض الباحثين[٣] أنها هي المعنية بقول صاحب كشف الظنون، وهي على ثمانية أجزاء في مجلد شرحها الشيخ شمس الدين محمد بن أبي الفتح البعلي الحنبلي المتوفى سنة ٧٠٩ هـ، وشرحها الشيخ شمس الدين محمد ابن الإمام شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم البارزي المتوفى سنة ٧٣٨ هـ، وسماه «الدراية لأحكام الغاية»[٤].

---

(١) المصدر السابق ٢/ ٢٢٧.

(٢) انظر: السحب الوابلة (١٢٤).

(٣) انظر: مفاتيح الفقه الحنبلي ٢/ ٢٣٦.

(٤) كشف الظنون ١/ ٩٠٨.

١٨ ـ الرعاية الكبرى، للقاضي أبي عبد الله أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان الحراني الحنبلي المتوفى سنة ٦٩٥ هـ، فيها نُقولٌ كثيرة جداً لكنها غير محررة وتقع في ثلاث مجلدات ضخمة[(١)]، توجد منها نسخة في مكتبة جستر بتي برقم ٣٥٤١.

وقد شرحها هو وسماها «الغاية القصوى في شرح الرعاية الكبرى»، وتوجد لها نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم ٢٧٥٥.

١٩ ـ الشافي، للإمام أبي بكر عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد، المعروف بـ «غلام الخلال» المتوفى سنة ٣٦٣هـ، ذكره المرداوي ضمن المتون التي نقل منها في كتابه «الإنصاف»[(٢)]، قال القاضي أبو يعلى: كان لأبي بكر عبد العزيز مصنفات حسنة منها: كتاب الشافي نحو ثمانين جزءاً.

قال الذهبي: من نظر في كتابه «الشافي» عرف محلَّه من العلم[(٣)].

٢٠ ـ شرح ابن رزين، وهو «التهذيب» للشيخ عبد الرحمن بن رزين بن عبد العزيز الغساني الحوراني، ثم الدمشقي المتوفى سنة ٦٥٦ هـ، شرح لمختصر الخرقي سماه «التهذيب» وهو اختصار لكتاب «المغني» للموفق ابن قدامة ويقع في مجلدين[(٤)].

٢١ ـ شرح الزركشي، للشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد الزركشي المصري المتوفى سنة ٧٧٢ هـ، قال ابن حميد: لم يسبق إلى مثله، وكلامه فيه يدل على فقه نفس وتصرف في كلام الأصحاب، وله شرح ثانٍ على

(١) انظر: ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٣٣١، ومفاتيح الفقه الحنبلي ٢/ ٢٣٦.
(٢) الإنصاف ١/ ١٣.
(٣) سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٤٤.
(٤) انظر: المقصود الأرشد ٢/ ٨٨.

الخرقي، اختصره من الشرح الكبير، لكنه لم يكمله[١]. طبع شرح الزركشي في سبع مجلدات بتحقيق الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين.

٢٢ ـ الشرح الكبير، وهو «الشافي» للإمام شمس الدين ابن أبي عمر عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي، المتوفى سنة ٦٨٢ هـ، وهو شرح لكتاب عمه الموفق «المقنع» استمد في شرحه من كتاب عمه «المغني» ويعرف بـ «الشرح الكبير» و«شرح المقنع» واسمه «الشافي في شرح المقنع»[٢]، طبع مع المغني في اثني عشر مجلداً وطبع مستقلاً في ست مجلدات.

٢٣ ـ شرح المنتهى، لتقي الدين أبي بكر ابن النجار محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحي المتوفى سنة ٩٧٢هـ، وهو شرح لكتابه «منتهى الإرادات» شرحه شرحًا مفيداً في ثلاث مجلدات أحسن فيه[٣].

يوجد لهذا الشرح نسخة في المكتبة الأزهرية برقم ٥٧٤/ ٤٧٨١٢، بعنوان «معونة أولي النهي شرح المنتهى»، توجد نسخة أخرى بمكتبة جامعة برنستون (مجموعة يهودا) برقم ٢٦٠٦.

٢٤ ـ شرح المهذب، وهو «المجموع شرح المهذب» للإمام أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي الشافعي، المتوفى سنة ٦٧٦ هـ، شرح به مهذب الشيرازي وسماه «المجموع شرح المهذب» ووافته المنية قبل إتمامه حيث وصل فيه إلى باب الربا ويقع في تسع مجلدات، وطبع مع تتمتيه للسبكي والمطيعي في عشرين مجلداً.

٢٥ ـ عدد آي القرآن والاختلاف فيه، للقاضي وكيع أبو بكر محمد بن خلف بن حيان الضبي المتوفى سنة ٣٠٦هـ، ذكره الخطيب البغدادي[٤]،

---

(١) السحب الوابلة (٣٩٧).

(٢) انظر: المقصد الأرشد ٢/ ١٠٨.

(٣) انظر: السحب الوابلة (٣٤٨).

(٤) تاريخ بغداد ٥/ ٢٣٦.

وصاحب الهداية [(١)] وغيرهما .

٢٦ ـ الغنية، وهو «الغنية لطالبي طريق الحق»، للشيخ محيي الدين أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح بن عبد الله بن جنكي الحنبلي البغدادي المتوفى سنة ٥٦١هـ، ذكره ابن رجب [(٢)] وابن بدران [(٣)] وغيرهما .

٢٧ ـ فتاوى شيخ الإسلام، أبي العباس تقي الدين شيخ الإسلام أحمد ابن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الدمشقي المتوفى سنة ٧٢٨هـ، جمعها الشيخ عبد الرحمن بن قاسم وطبعت في سبع وثلاثين مجلدًا .

٢٨ ـ الفروع، للشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن مفلح الحنبلي المتوفى سنة ٧٦٣هـ، من أجل الكتب وأنفعها وأجمعها للفوائد، وكان يسمى «مكنسة المذهب» لكنه لم يبيضه، طبع مع شرحه «تصحيح الفروع» للمرداوي في ست مجلدات[(٤)] .

٢٩ ـ الفصول، وهو «كفاية المفتي» للإمام أبي الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادي المتوفى سنة ٥١٣، وهو كتاب في الفقه يسمى «كفاية المفتي» في عشر مجلدات[(٥)]، توجد له نسخة في دار الكتب المصرية، بالقاهرة برقم (١٣) فقه حنبلي .

٣٠ ـ الفنون، للإمام أبي الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادي المتوفى سنة ٥١٣هـ، لم يصنف في الدنيا أكبر منه وهو أكبر

(١) هدية العارفين ٢/ ٢٥ .
(٢) الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٢٩٦ .
(٣) المدخل (٤١٥).
(٤) انظر : مفاتيح الفقه الحنبلي ٢/ ١٥٢ .
(٥) انظر : الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ١٥٦ .

تصانيفه، يقع في أكثر من أربعمائة مجلد في الوعظ والتفسير، والفقه والأصول، والنحو واللغة والشعر، والتاريخ والحكايات[١]، نشر منه مجلدان في دار المشرق ببيروت.

٣١ ـ **القواعد في الفقه الإسلامي**، للإمام الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن ابن أحمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي المتوفى سنة ٥٩٥هـ، سرد فيه مائة وستين قاعدة، ذيلها بفوائد هي فرائد مسائل مشتهرة، فيها اختلاف المذهب وهي إحدى وعشرون مسألة[٢]، والكتاب مطبوع بمراجعة وتعليق طه عبد الرؤوف سعد، نشرته مكتبة الكليات الأزهرية ـ القاهرة.

٣٢ ـ **الكافي**، للإمام موفق الدين الشيخ أبي محمد عبد الله بن أحمد ابن محمد بن قدامة المقدسي المتوفى سنة ٦١٥هـ، يذكر فيه الفروع الفقهية ولا يخلو من ذكر الأدلة والروايات، خرَّج أحاديثه الحافظ محمد بن عبد الواحد السعدي المقدسي الملقب بالضياء في كتاب لطيف[٣]، طبع الكافي في المكتب الإسلامي ببيروت في أربع مجلدات.

٣٣ ـ **المبدع في شرح المقنع**، للقاضي أبي إسحاق برهان الدين إبراهيم ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح، المتوفى سنة ٤٨٤ هـ، شرح فيه المقنع للموفق ومزج فيه المتن بالشرح ولم يتعرض به لمذهب المخالفين إلا نادراً، ومال فيه إلى التحقيق وضم الفروع. قال ابن بدران، فهو أنفع شروح «المقنع» للمتوسطين[٤]، طبع الكتاب في المكتب الإسلامي، بيروت، في عشر مجلدات.

٣٤ ـ **مجمع البحرين**، للشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٤٥، والذيل على طبقات الحنابلة ١/ ١٥٥.

(٢) انظر: مفاتيح الفقه الحنبلي ٢/ ١٦٠.

(٣) انظر: المدخل (٤٣٠).

(٤) المدخل (٤٣٥).

عبد القوي بن بدران المقدسي المعروف بالناظم، توفي سنة ٦٩٩ هـ، ذكر فيه روايات المذهب، يبتدئ بالأصح في المذهب نقلاً أو الأقوى دليلاً، وقد اعتمده المرداوي في كتابه الإنصاف[١]، والكتاب لا يزال مخطوطًا.

٣٥ ـ المحرر، للإمام مجد الدين أبي البركات عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم ابن تيمية الحراني المتوفى سنة ٦٥٢هـ، يذكر فيه الروايات، فتارة يرسلها وتارة يبين اختياره فيها.

شرحه الشيخ عبد المؤمن بن عبد الحق، ولابن قندس وابن نصر الله وابن مفلح[٢] حواشي على المحرر، طبع المحرر مع حاشية ابن مفلح المسماة «النكت والفوائد السنية على المحرر» بمطبعة السنة المحمدية بالقاهرة في مجلدين.

٣٦ ـ مختصر ابن تميم، لأبي عبد الله محمد بن تميم الحراني، المتوفى سنة ٦٧٥هـ، وصل فيه إلى أثناء الزكاة ولم يتمه، يذكر فيه الروايات عن الإمام أحمد وخلاف الأصحاب ويذهب فيه تارة مذهب التفريع وآونة إلى الترجيح، وهو كتاب نافع لمن يريد الاطلاع على اختيارات الأصحاب[٣].
توجد له نسختان في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى تحت رقم ٢٥٧، و٢٥٨ فقه حنبلي.

٣٧ ـ مختصر الخرقي، لأبي القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد الخرقي المتوفى سنة ٣٣٤هـ، وهو مختصر في فقه الإمام أحمد لم يخدم في المذهب مثل ما خدم ولا اعتني بمثل ما اعتنى به، ضبط له من الشروح قرابة ثلاثمائة شرح[٤]، من أكثرها شهرة المغني لابن قدامة، طبع في تسع مجلدات، وقد طبع المختصر عدة طبعات.

---

(١) مقدمة الإنصاف ١/ ١٥، ١٦.

(٢) انظر: المدخل لابن بدران (٤٣٣).

(٣) المصدر السابق (٤٣١).

(٤) انظر: مفاتيح الفقه الحنبلي (٢٢٧).

٣٨ ـ مسائل الإمام أحمد للأثرم، واسمه (كتاب السنن في الفقه على مذهب أحمد) للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الطائي الأثرم الإسكافي صاحب أحمد، المتوفى سنة ٢٦١ هـ، نقل فيها عن الإمام أحمد مسائل كثيرة وصنفها ورتبها أبوابًا[(١)] .

٣٩ ـ مسائل الإمام أحمد لبكر بن محمد، للشيخ أبي أحمد بن بكر محمد بن الحكم النسائي الأصل البغدادي المنشأ، عنده مسائل كثيرة جدًا عن الإمام أحمد[(٢)] .

٤٠ ـ مسائل الإمام أحمد لحنبل، للشيخ أبي علي حنبل بن إسحاق بن حنبل، ابن عم الإمام أحمد، المتوفى سنة ٢٧٣ هـ، قال أبو بكر الخلال: قد جاء حنبل عن أحمد بمسائل أجاد فيها الرواية وأغرب بشيء يسير، وإذا نظرت في مسائله شبهتها في حسنها وإشباعها وجودتها بمسائل الأثرم[(٣)] .

٤١ ـ مسائل الإمام أحمد لأبي داود، للإمام الحافظ أبي داود سليمان ابن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني، المتوفى سنة ٢٧٥ هـ، قال محمد رشيد رضا: إن ما فيها من الفقه لهو أصح ما يعزى إلى أحمد أو أصحه، لأنه كتبه بلفظه في عصره، ولا يستغنى عنه بغيره، تقع في خمسة أجزاء، طبعت في ٣٢٦ صفحة سنة ١٣٥٣ هـ، بمطبعة المنار[(٤)] .

٤٢ ـ مسائل الإمام أحمد لأبي صقر، للشيخ أبي الصقر يحيى بن يزداد الورّاق، قال الخلال: عنده جزء مسائل حسان في «الحِمى» أو «المساقلة»، و«المزارعة» و«الصيد» و«اللقطة» وغير ذلك[(٥)] .

---

(١) انظر: شذرات الذهب ٢/ ١٤١ ، ١٤٢، ومفاتيح الفقه الحنبلي ٢/ ٣٢٥ .

(٢) انظر: المقصد الأرشد ١/ ٢٨٩، ومفاتيح الفقه الحنبلي ٢/ ٣٤٧ .

(٣) انظر: المنهج الراحم ١/ ٢٤٥، والمقصد الأرشد ١/ ٣٦٥ .

(٤) انظر: التعريف بكتاب مسائل الإمام أحمد لأبي داود في مقدمة الكتاب، وانظر: مفاتيح الفقه الحنبلي ٢/ ٣٦٢ .

(٥) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٤٠٩، والمقصد الأرشد ٣/ ١١٣ .

٤٣ ـ مسائل الإمام أحمد لأبي طالب، للشيخ أحمد بن حميد أبي طالب المشكاني المتوفى سنة ٢٤٤ هـ، روى فيها عن أحمد مسائل كثيرة نفرد بها(١).

وهناك مسائل أخرى لأبي طالب عصمة بن أبي عصمة العكبري، روى عن الإمام أحمد مسائل كثيرة جياداً، ومسائله هي أول مسائل سمعت بعد موت الإمام أحمد(٤)، قد يخلط بعض الباحثين بينهما.

٤٤ ـ مسائل الإمام أحمد لعبد الله، للإمام أبي عبد الرحمن عبد الله ابن الإمام أحمد بن حنبل الشيباني المتوفى سنة ٢٩٠هـ، ونقل ابن أبي يعلى أنه وقع لعبد الله عن أبيه مسائل جياد كثيرة يقرب منها بأشياء كثيرة في الأحكام(٣).

وقد طبع الكتاب في ثلاث مجلدات بتحقيق الدكتور علي بن سليمان المهنا بمطبعة المدني بالقاهرة سنة ١٤٠٦هـ.

٤٥ ـ مسائل الإمام أحمد لابن قاسم، للشيخ أحمد بن القاسم صاحب أبي عبيد بن سلاّم، حدث عن أبي عبد الله بن حنبل أشياء كثيرة من مسائله(٤).

٤٦ ـ مسائل الإمام أحمد لمهنا، للشيخ أبي عبد الله مهنا بن يحيى الشامي السلمي، قال الخلال: روى عن أبي عبد الله من المسائل ما فخر به... ومسائله أكثر من أن تحدّ من كثرتها وكتب عنه عبد الله بن أحمد مسائل كثيرة بضعة عشر جزءاً مسائل جياد عن أبيه لم تكن عند عبد الله ولا عند غيره(٥).

٤٧ ـ المستوعب، للشيخ الإمام أبي عبد الله نصر الدين محمد بن

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٤٠٩، والمقصد الأرشد ٣/ ١١٣.

(٢) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٢٤٦، والمقصد الأرشد ٢/ ٢٨٢.

(٣) طبقات الحنابلة ١/ ١٨٣.

(٤) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٥٥، والمقصد الأرشد ١/ ١٥٥.

(٥) انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٣٤٥، والمنهج الأحمد ١/ ٤٤٩.

عبد الله بن الحسن السامريّ المعروف بـ «ابن سنينة» المتوفى سنة ٦١٦هـ، وهو كتاب مختصر الألفاظ كثير الفوائد وهو أحسن متن صنّف في مذهب الإمام أحمد وأجمعه، لم يتعرض فيه لشيء من أصول الدين ولا من أصول الفقه ويكثر في من ذكر الآداب الفقهية، وقد جعله الحجاوي مادة كتابه «الإقناع لطالب الانتفاع»(١).

توجد له نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم ٢٧٣٧ فقه حنبلي.

٤٨ ـ المقنع، للإمام موفق الدين شيخ الإسلام أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، المتوفى سنة ٦١٥هـ، اجتهد الموفق في جمعه وترتيبه وإيجازه وتقريبه، وجعله وسطًا بين القصير والطويل، وجامعًا لأكثر الأحكام عرية عن الدليل والتعليل، غير أنه يذكر الروايات عن الإمام(٢)، له شروح ومختصرات كثيرة، وطبع عدة طبعات.

٤٩ ـ المغني، للإمام موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد ابن قدامة المقدسي المتوفى سنة ٦١٥هـ، هو أشهر شروح مختصر الخرقي، وأعظمها، يقع في تسع مجلدات ضخام بخط المؤلف، وأغلب نسخه الخطية في ثلاثة عشر مجلدًا(٣)، وهو يعتبر من كتب الخلاف ذكر فيه فقه المذاهب وأدلتها، وفقه كافة المسلمين(٤).

طبع الكتاب عدة طبعات آخرها طبعة محققة في خمسة عشر مجلدًا بتحقيق الدكتور عبد الله التركي والدكتور عبد الفتاح الحلو.

٥٠ ـ المنتخب، للشيخ أبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي المقرئ المتوفى سنة ٣٢٧ هـ، ذكره المرداوي ضمن المتون التي نقل منها في

(١) انظر: المدخل لابن بدران ٤٢٩، ٤٣٠.

(٢) انظر: المدخل لابن بدران ٤٣٣ ـ ٤٣٥.

(٣) انظر: المدخل لابن بدران (٤٢٥).

(٤) انظر: مفاتيح الفقه الحنبلي ٢/ ١١٢.

كتابه الإنصاف[(١)].

٥١ ـ المنتهى، وهو «منتهى الإرادات في جمع المقنع مع التنقيح وزيادات»، للعلامة تقي الدين محمد ابن العلامة أحمد بن عبد العزيز الفتوحي المصري، الشهير بابن النجار، المتوفى سنة ٩٤٩هـ، وهو كتاب مشهور، عمدة المتأخرين في المذهب وعليه الفتوى فيما بينهم[(٢)]، حرر المصنف مسائله على الراجح من المذهب، فاشتغل به عامة طلبة الحنابلة في عصره واقتصروا عليه[(٣)]. شرحه المصنف وشرحه البهوتي، طبع الكتاب بتحقيق عبد الغني عبد الخالق، وطبع شرحه للبهوتي في ثلاثة مجلدات.

٥٢ ـ المنور في راجح المحرر، للشيخ أبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي المقرئ المتوفى سنة ٣٢٧هـ، ذكره المرداوي ضمن المتون التي نقل منها في كتابه الإنصاف[(٤)].

٥٣ ـ النصيحة، للشيخ أبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري، المتوفى سنة ٣٦٠ هـ، وعادته في هذا الكتاب أنه لا يذكر إلا اختيارات الأصحاب[(٨)]، ينقل عنه ابن مفلح في «الفروع» اختيارات حسنة[(٥)].

٥٤ ـ النهاية، للشيخ سيف الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن رزين النسائي الحوراني ثم الدمشقي المتوفى سنة ٦٥٦ هـ، ذكره المرداوي[(٦)]، وحاجي خليفة[(٧)]، وكحالة[(٨)]، وغيرهم.

---

(١) مقدمة الإنصاف ١/ ١٤.

(٢) انظر: المدخل لابن بدران (٤٣٩).

(٣) انظر: السحب الوابلة (٣٤٨).

(٤) انظر: المدخل لابن بدران (٤١٧).

(٥) المقصد الأرشد ٢/ ٣٩٠.

(٦) مقدمة الإنصاف ١/ ١٤.

(٧) كشف الظنون ٢/ ١٩٨٩.

(٨) معجم المؤلفين ٥/ ١٣٨.

٥٥ ـ الواضح، للإمام نور الدين أبي طالب الضرير عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم البصري المتوفى سنة ٦٨٤هـ، وهو شرح لمختصر الخرقي[١]، توجد له نسخة مخطوطة في مكتبة شستر بيتي برقم ٣٢٨٦.

٥٦ ـ الوجيز، للشيخ الإمام أبي عبد الله سراج الدين الحسين بن يوسف ابن محمد بن السَّري الدُّجيلي ثم البغدادي المتوفى سنة ٧٣٢هـ. قال فيه شيخه الزيراتيّ: «ألفيته كتابًا وجيزًا كما وسمه جامعًا لمسائل كثيرة، وفوائد غزيرة قل أن يجتمع مثلها في أمثاله أو يتهيأ لمصنف أن ينسج على منواله»[٢].

هذا بالإضافة إلى نقول فقهية كثيرة لم ينسبها إلى كتاب معين، وإنما اكتفى بنسبها إلى أصحابها دون ذكر الكتاب الذي نقل منه كقوله في باب الاستنجاء: «وجزم صاحب النظم بتحريم القراءة في الحش»، وقوله في نواقض الوضوء: «قال أبو الخطاب وغيره: ولو تلجم ولم يخرج منه شيء»، وقوله في صلاة الجماعة: «ويحرم أن يؤم في مسجد قبل إمامه الراتب إلا بإذنه أو عذره... جزم به ابن عبد القوي في الجنائز»، وقوله في صلاة الجمعة: «وقال ابن أبي موسى: يصلي معهم الجمعة ويعيدها ظهرًا»، وقوله في صلاة الجنائز: «وإن نوى على هذا الرجل فبان امرأة وبالعكس أجزأه لقوة التعيين. قال أبو المعالي».

وقوله في أهل الزكاة: «ولا إلى مطلبي لمشاركتهم لبني هاشم في الخمس، اختاره القاضي وأصحابه وصححه ابن المنجا» وقوله في المساقاة: «ولا يشترط في المزارعة والمغارسة كون البذر والغراس من رب الأرض فيجوز أن يخرجه العامل... واختاره أبو محمد الجوزي والشيخ تقي الدين»، وقال في الغصب من غصب جلد الميتة: «وقال الحارثي: يرده

---

(١) انظر: ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٣١٤.

(٢) انظر: ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٤١٧.

حيث قلنا يباح الانتفاع به في اليابسات»، وقال في الرجعة: «أي بدأ الزوج بقوله: كنت راجعتك فأنكرته وقالت: انقضت عدتي قبل رجعتك، فقولها... وجزم به أبو الفرج الشيرازي». وقال في النفقات: «وكذا غطاء ووطاء وستاره يحتاج إليها، واختار ابن نصر الله أنها كما عون الدار ومشط تجب بقدر الحاجة» وقال في الحضانة: «وإن أراد أحد أبويه أي أبوي المحضون سفرًا طويلاً لغير الضرار. قاله الشيخ تقي الدين وابن القيم»، إلى غير ذلك من النقول التي تدل على غزارة هذا الكتاب وكثرة مراجعه.

رابعًا: كتب اللغة والتاريخ:

١ - **الصحاح**: للإمام اللغوي أبي النصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، المتوفى سنة ٣٩٣ هـ، وهو كتاب حسن الترتيب، سهل المطلب لما يراد منه، وقد أتى بأشياء حسنة إلا أنه مع ذلك لا يخلو من الأوهام والتصحيفات[١]، طبع الكتاب بالقاهرة سنة ١٣٧٦هـ.

٢ - **الغريب**، للإمام العلامة أبي عبيد القاسم بن سلام البغدادي، المتوفى سنة ٢٢٤ هـ، قال رحمه الله: مكثت في الغريب أربعين سنة، وقيل: هو أول مصنف في الغريب[٢]، الكتاب مطبوع نشرته دار الكتاب العربي ببيروت سنة ١٣٩٦هـ.

٣ - **القاموس المحيط**، وهو «القاموس المحيط والقابوس الوسيط في اللغة» للقاضي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي الشيرازي، المتوفى سنة ٨١٧هـ، كتب عليه عدة حواشي وهو يعد من أمهات كتب اللغة، طبع في أربع مجلدات في مؤسسة الحلبي وشركاه بالقاهرة.

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٨١، وكشف الظنون ٢/ ١٠٧١.

(٢) انظر: شذرات الذهب ٢/ ٥٤.

٤ ـ **مشارق الأنوار على صحاح الآثار**، للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي المالكي، المتوفى سنة ٥٤٤هـ، وهو كتاب مفيد جداً في تفسير غريب الحديث المختص بالصحاح الثلاثة وهي: الموطأ والبخاري ومسلم[1]، طبع في تونس، طبعته المكتبة العتيقة، وطبعته دار التراث بالقاهرة.

٥ ـ **المعارف**، للعلامة الكبير أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٦٧هـ، وكتابه «المعارف» في التاريخ مطبوع بتصحيح محمد إسماعيل الصاوي في بيروت، نشر دار التراث العربي.

وكما سبق فإن للبهوتي ـ رحمه الله ـ نقولاً لغوية وغيرها لم ينسبها إلى كتاب معين، وإنما اكتفى بنسبتها إلى أصحابها دون ذكر الكتاب الذي نقل منه كقوله في باب الأذان: «اللهم» أصله: يا الله، والميم بدل من «يا»، قاله الخليل وسيبويه.

هذه نبذة عن أهم مصادر المصنف في هذا الكتاب تدل على سعة اطلاع البهوتي رحمه الله.

* * *

(١) انظر: كشف الظنون ٢/ ١٦٨٧.

و ـ وصف النسخ الخطية وطريقة العثور عليها:

حين عزمنا على تحقيق ودراسة كتاب «الروض المربع» بدأنا نبحث عن نسخه الخطية في فهارس المخطوطات في المكتبات العالمية داخل المملكة وخارجها حتى تيسر لنا ـ بفضل الله ـ معرفة موطن ست عشرة نسخة خطية بعضها داخل المملكة وبعضها في مصر، وبعضها في الشام، وبعضها في الهند، وبعضها في فرنسا.

فسعينا للحصول عليها فتمكنا بفضل الله من الحصول على صور جميع النسخ الموجودة داخل المملكة، كما تمكنا من الحصول على صورة النسخة الهندية لوجود صورة لها داخل المملكة، وكذلك ـ أيضًا ـ النسخة الفرنسية، واضطررنا إلى السفر إلى مصر لاستكمال صور النسخ حتى وفقنا الله تعالى لتحصيلها جميعًا، كما قمنا بزيارة للمكتبة الظاهرية بدمشق للحصول على نسخ المخطوط الموجودة فيها فمكننا الله تعالى من ذلك، فاجتمع عندنا ست عشرة نسخة.

وقد دفعنا ادعاء بعض من قام بنشر كتاب «الروض المربع» بأنه قابل الكتاب على نسخة المؤلف التي أشار إلى وجودها في دار الكتب الظاهرية بدمشق تحت رقم (٢٧١١) فقه حنبلي، دفعنا هذا الادعاء إلى التأكد من صحة نسبة هذه النسخة إلى خط المؤلف فلم نجد ما يدل على صحة ذلك، حتى فهرس مكتبة الظاهرية لم ينسبها إلى خط المؤلف.

فكان لزامًا علينا أن نقارن بين خط المؤلف الحقيقي وخط هذه النسخة نبحثت عن خط المؤلف من خلال كتبه الموجودة في المكتبة الظاهرية بدمشق

حتى وجدت أحد مؤلفاته الكبيرة بخطه ـ رحمه الله ـ وهو كتاب «كشاف القناع»[١]، فاطلعت على النسخة الأصلية للكتاب فوجدت نسخها يختلف كثيراً عن خط هذه النسخة المنسوبة إلى خطه مما يدل على أن هذه النسخة ليست بخط المؤلف، ومما يؤكد عدم صحة نسبة هذه النسخة إلى خط المؤلف ما يلي:

١ ـ ما ذكرته ـ سابقًا ـ من وجود فارق كبير بين خط المؤلف وخط هذه النسخة، فعلى سبيل المثال بمقارنة الصفحة الأخيرة من خطه لنسخة «الكشاف» بالصفحة الأخيرة لنسخة «الروض» المنسوبة إلى خطه جاءت عبارة صلاح الدين بخطه هكذا: «صـــلاح الدين» في حين جاءت بالنسبة المنسوبة هكذا «صلاح الدين» وجاءت عبارة عفا الله عنه بخطه هكذا: «عفا الله عنه»، في حين جاءت العبارة بالنسخة المنسوبة هكذا: «عفي عنه» وعلى كل حال يوجد نموذج لخط المؤلف في كتاب «الأعلام» للزركلي[٢].

٢ ـ وجود أخطاء في النسخة المنسوبة لخط المؤلف يبعد جداً أن يقع المؤلف في مثلها، مثل الخطأ الذي وقع في آخر الكتاب حيث أخطأ الناسخ في اسم المؤلف فأسماه «منصور بن يوسف» وهو «منصور بن يونس» مما يجعلنا نقطع بأن هذه النسخة ليست بخط المؤلف.

٣ ـ وجود سقط في مواقع متفرقة من هذه النسخة كما هو مبين في المقابلة.

٤ ـ أن هذه النسخة مقابلة على نسخة أخرى ومصححة بخط يختلف

---

(١) الكتاب موجود بخط المؤلف في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت الأرقام التالية: ٨٧١٢، ٨٧١٣، ٨٧١٤، ٨٧١٥، ٨٧١٦، ٨٧١٧ فقه حنبلي.

(٢) انظر: الأعلام ٧/ ٣٠٧.

عن خط النسخة مما يدل على أنها ليست بنسخة المؤلف.

وأمام ذلك لا نجد محيصًا من القول: لعل من نسبها إلى خط المؤلف إنما دفعه إلى ذلك أن ناسخها لم يذكر اسمه، كما أنه جاء في نهاية النسخة عبارة: «قال ذلك وكتبه جامعه فقير رحمة ربه العلي منصور بن يونس بن صلاح الدين بن أحمد بن علي بن إدريس البهوتي الحنبلي عفا الله عنه، وفرغت منه في يوم الجمعة... إلخ».

فالناسخ نقل كلام البهوتي، مما أوجد اللبس على المطلع عليها فظن أنها بخط البهوتي، ولما لم توجد نسخة المؤلف لم نعتمد نسخة معينة في تحقيقنا لهذا الكتاب، وإنما قمنا بالمقارنة وأثبتنا اللفظ الصحيح.

وقبل البدء بمقابلة النسخ نظرنا فيها فاستطعنا اختصارها إلى ست نسخ، وصرفنا النظر عن العشر الباقية لعدم الحاجة إليها. وإليك نبذة عن هذه النسخ.

١ ـ النسخة الأولى: النسخة الهندية:

وقد رمزت لها بالحرف/ هـ في مكتبة قاضي حبيب الله بالهند، ولها صورة في قسم المخطوطات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحت رقم (٢٨٦١) ف.

وهي نسخة خالية من الحواشي، ويبدو أن الناسخ لما فرغ من نسخها قابلها مرة أخرى لوجود بعض التصحيحات في الهامش وبنفس خط الناسخ.

نسخها لا بأس به وعدد أوراقها ١٩٩ ورقة ومسطرتها ٢٧ سطرًا، لا يوجد عليها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، وذكر مفهرس مخطوطات جامعة الإمام أنها في القرن الحادي عشر تخمينًا، وهذا هو الذي يظهر ولا

يبعد أنها قريبة من عصر المؤلف إن لم تكن في حياته، رحمه الله تعالى لقدم نسخها.

وهذه النسخة كغيرها من النسخ لا تخلو من التصحيف والسقط، وقد جاء عنوان المخطوط في هذه النسخة بلفظ: «كتاب شرح زاد المستقنع تأليف الشيخ الإمام العلامة العمدة الفهامة فريد دهره ووحيد عصره الشيخ منصور البهوتي الحنبلي رحمه الله آمين آمين». وجاء تحت العنوان بعض الكتابات والتملكات هي كالتالي:

١ ـ مالكه عبد الرحمن بن مولوي، عبد الوهاب بن مولوي، محمد غوث عفا الله عنهم.

٢ ـ مالكه عبد الله بن صبغة الله.

٣ ـ مالكه عبد الرحمن بن حاجي حبيب الله.

٤ ـ عنايت حضرت دادار مولوى حافظ حسين. . . ربيع الآخرة سنة ١٢٥٢ هـ.

وكتب في آخر النسخة: «قال مؤلفه العالم العلامة والعمدة الفهامة الورع الزاهد، من هو على فعل الخيرات مجاهد، المحفوف بحفظ الملك الغفور، هو الشيخ منصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسين بن أحمد بن علي بن إدريس البهوتي الحنبلي: هذا ما تيسر جمعه، والله أسأل أن يعم نفعه وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وسببًا للفوز بجنات النعيم والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه على مدى الأوقات آمين، وفرغ منه تأليفًا يوم الجمعة ثالث شهر ربيع الثاني من شهور سنة ثلاث وأربعين وألف، والحمد لله وحده».

٢ ـ النسخة الثانية: النسخة المصرية:

وقد رمزت لها بالحرف/ م، وأصلها في دار الكتب المصرية بالقاهرة

تحت رقم ٢٩ فقه حنبلي نسخها متوسط، عدد أوراقها ٢٣٢ ورقة، ومسطرتها ٢٥ سطرًا.

الناسخ: هو جعفر الوذبي الحنبلي.

تاريخ النسخ: فرغ من نسخها يوم الاثنين ثاني عشر محرم الحرام، افتتاح عام تسعة وخمسين وألف ١٠٥٩م.

فهذه النسخة كتبت في عصر المؤلف، حيث فرغ من نسخها بعد موت المصنف بثمان سنوات، فلا يبعد أن يكون الناسخ أحد تلامذة البهوتي.

النسخة مخرومة من أولها، تبدأ من سنن الوضوء، كما أن فيها أرضة لكنه لم يأت على حروف الكتاب، كما أن فيها آثار رطوبة، والنسخة ليس عليها حواشي.

وبما أن الكتاب مخروم من أوله فقد سقطت صفحة العنوان مما جعل مفهرس دار الكتب المصرية يخطئ في العنوان فسماه «المستقنع شرح مختصر المقنع».

إلا أنه في تقليب الصفحة الأولى من الكتاب وجدت العنوان مكتوبًا في طرة الكتاب بخط غير واضح هكذا (الروض المربع شرح زاد المستقنع).

وكتب في آخر النسخة: «وفرغت من تبييض هذه النسخة يوم الاثنين ثاني عشر محرم الحرام افتتاح عام تسعة وخمسين وألف، جعلها الله مباركة على كافة المسلمين آمين، وكتبها الفقير إلى رحمة ربه العلي جعفر الوذبي الحنبلي غفر الله له ولوالديه ولسائر المسلمين، ولمن نظر فيها ودعا له بالمغفرة، ومن نظر فيه عيبًا فأصلحه، والحمد لله رب العالمين آمين».

وقد جاء في الصفحة الأخيرة تاريخ وفاة البهوتي وتاريخ وفاة الحجاوي فكتب في أسفلها: «وتوفي شارح هذا الكتاب العالم العلامة الشيخ منصور يوم الجمعة حين اشتدّ الضحى عاشر ربيع الثاني من شهور سنة واحد

وخمسين وألف، وتوفي صاحب المتن الشيخ العالم العلامة الشيخ موسى الحجاوي يوم الخميس سابع عشر شهر ربيع الأول سنة ثمان وستين وتسعمائة، رحمه الله تعالى وأجاد علينا من بركاته آمين آمين».

٣ ـ النسخة الثالثة: نسخة الظاهرية:

وقد رمزت لها بالحرف / ظ، وأصلها في دار الكتب الظاهرية بدمشق تحت رقم (٢٧١٧) فقه حنبلي نسخها جيد، وعدد أوراقها ٣٠٢ ورقة، ومسطرتها ٢٥ سطراً.

الناسخ: إسماعيل التبنوني.

تاريخ النسخ سنة ١٠٥٨ هـ، حيث فرغ من نسخها يوم الجمعة في شهر ربيع الثاني من شهور سنة ثمان وخمسين وألف من الهجرة النبوية، فهي منسوخة في عصر المصنف، بعد وفاته بسبع سنوات فقط، والنسخة كاملة وفي حالة جيدة، وهي نسخة مقابلة إلا أنها لا تخلو من السقط والتصحيف.

وهي نسخة خالية من الحواشي سوى ما يوجد من بعض التعليقات القليلة جداً في بعض المواطن.

وقد جاء عنوان المخطوط في هذه النسخة بلفظ: «كتاب شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع، تأليف العلامة الشيخ منصور بن إدريس البهوتي الحنبلي، وجاء تحت العنوان وقفية للوزير أسعد باشا بهذا اللفظ: «هذا ما وقفه حضرة الوزير المعظم. . . صاحب الخبرات والمبرات جناب الحاج أسعد باشا، وأمير الحاج الشريف على مدرسة والده المرحوم الحاج إسماعيل باشا طاب ثراه، واشترط الواقف. . . أنه لا يخرج من مكانه».

وجاء فوق العنوان في الركن العلوي الأيسر عبارة تملك، هي: «من

كتب الفقير محمد بن عبد اللطيف الحنبلي الإمام بالجامع الشريف الأموي عفي عنه»، وقد أثبت ختم وقفية أسعد باشا في مواطن مختلفة من الكتاب، كما كتبت عبارة وقف في أعلى كثير من صفحات المخطوط وكتب في آخر النسخة: «وكتبه الفقير إسماعيل التبنوني غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات آمين، وكان الفراغ من هذا الكتاب العظيم يوم الجمعة في شهر ربيع الثاني من شهور سنة ثمانية وخمسين وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم».

٤ ـ النسخة الرابعة: النسخة الشامية:

وقد رمزت لها بالحرف/ ش، وأصلها في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٢٧١١) فقه حنبلي، نسخها جيد وعدد أوراقها ٢٣٦ ورقة، ومسطرتها ٢١ سطراً.

الناسخ: مجهول.

تاريخ النسخ: مجهول.

وقد ادعى بعضهم أنها بخط المؤلف، وقد بينت عدم صحة ذلك في بداية الكلام على وصف النسخ الخطية.

وهي في حالة جيدة إلا أنه يوجد في آخرها آثار رطوبة، لكنها لا تمنع من قراءتها، وهي نسخة خالية من الحواشي، وهي مقابلة على نسخة أخرى استدرك فيها كثير من السقط، ولا توجد صفحة خاصة للعنوان، وجاء في الورقة الأولى نص وقفية ورد في ثناياها عنوان الكتاب حيث سمي «المقنع في الفقه» ونص الوقفية كما يلي: «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد فقد

أوقف وحبس ابتغاءً لوجه الله الكريم هذا الكتاب الميمون المبارك المسمى المقنع في الفقه المرحوم عبد القادر ابن المرحوم الحاج أحمد الشطي على من يقرأ فيه من المسلمين، وشرط أن يوضع في مدرسة المرادية، وأن لا يخرج إلا لأجل المطالعة، وجعل النظر عليه إلى ناظر مكتبة المرادية كائنًا من كان، فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم» حرر في ٢٧ شعبان ١٢٨١ هـ.

أما آخر النسخة فقد اكتفى الناسخ فيه بما ختم به البهوتي كتابه فجاء فيه: «قال ذلك وكتبه جامعه فقير رحمة ربه العلي منصور بن يوسف بن صلاح الدين بن حسن بن أحمد بن علي بن إدريس البهوتي الحنبلي عفا الله عنه، وفرغت منه في يوم الجمعة ثالث شهر ربيع الثاني من شهور سنة ١٠٤٣ هـ، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين آمين آمين آمين، والحمد لله رب العالمين».

٥ ـ النسخة الخامسة: النسخة الفرنسية:

وقد رمزت لها بالحرف/ ف، أصلها في مكتبة باريس رقم ١١٠٧/ ٥٣٩٤٨، وتوجد لها صورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى تحت رقم ١٢١ فقه حنبلي نسخها معتاد، وعدد أوراقها ٢٥٩ ورقة ومسطرتها ٢٦ سطرًا.

الناسخ: مجهول.

تاريخ النسخ: مجهول، إلا أن عبارة صفحة العنوان ربما توجد احتمالاً بأنها نسخت في حياة المؤلف، حيث ذكر فيها الدعاء للمؤلف بأن يذيقه حلاوة التحقيق وأن يهديه سلوك الطريق.

النسخة كاملة، وهي نسخة واضحة جدًا، وهي خالية من الحواشي، وقد جاء عنوان الكتاب في هذه النسخة بلفظ: «كتاب الروض المشبع في حل ألفاظ مختصر المقنع» تأليف شيخ الإسلام والمسلمين عين العلماء

العاملين الشيخ منصور البهوتي الحنبلي أذاقه الله حلاوة التحقيق وهداه إلى سلوك الطريق بمنة وكرمه آمين آمين.

وجاء في آخر النسخة: «قال مصنفه المذكور: وفرغت منه يوم الجمعة ثالث شهر ربيع الثاني من شهور سنة ثلاث وأربعين وألف والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم آمين آمين والحمد لله رب العالمين آمين.

٦ ـ النسخة السادسة: النسخة الأزهرية:

وقد رمزت لها بالحرف/ ز، أصلها في مكتبة الأزهر بالقاهرة تحت رقم عام ٤٧٧٤٨ ـ ٥١٠ فقه حنبلي نسخها جيد وواضح، عدد أوراقها ٣٦٩ ورقة ومسطرتها ١٩ سطرًا.

الناسخ: عبد الغني بن أحمد الحنبلي.

تاريخ النسخ: ١٢٩٥ هـ.

النسخة كاملة ومن أوضح النسخ، وهي مقابلة ومصححة وخالية من الحواشي إلا أنها يكثر فيها التصحيف ولا تخلو من السقط.

وقد جاء عنوان الكتاب في هذه النسخة بلفظ: «الروض المربع شرح زاد المستقنع للشيخ منصور البهوتي» وجاء في آخر النسخة: «وقال فرغت منه يوم الجمعة ثلاثة عشر من شهر جماد آخر من شهور سنة ١٢٩٥ والحمد لله رب العالمين، وكان الفراغ على يد كاتبه أفقر العباد وأحوجهم لرحمة ربه يوم التنادي عبد الغني أحمد الحنبلي مذهبًا السلفي اعتقادًا الأزهري علمًا، وكان محل نساخته في الأزهر الشريف، غفر الله لي ولوالدي ولجميع المسلمين آمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم».

***